[393] وروى انها كاتن شديد المحبة بالنسبة الى الحسين " ع " من صغرها بحيث لا تستقر إلا في حجر الحسين " ع " فحكت فاطمة عليها السلام ذلك الى رسول ا (ص) فبكى النبي (ص) واخبر بمصابهما واشتراكهما في ذلك. وقال بعض الفحول انها كادت ان تقرب من امها في الفضل والعبادة، وفى الكرامات والصبر على النائبات وبحيث خرقت العبادات ولحقت بالمعجزات وكفى في فضلها ما قال الامام على بن الحسين " ع " لها لما خطبت بتلك الخطبة التى عجز عن ادراكها الافهام والوصول الى مارفها الاعلام. عمتى اسكتي، ففى الباقي عن الماضي اعتبار وانت بحمد ا عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة ان البكار والحزن لا يردان من اباده الدهر، واما عبادتهما ما تركت تهجدها تعالى طول دهرها حتى ليلة الحادى عشر من المحرم. وروى عن زين العابدين " ع " قال رأيتهما تلك الليلة تصلى من جلوس، وكراماتها كثيرة وناهيك لما خطبت بتلك الخطبة فبمجرد ما أو مأت للناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس واما صبرها على النوائب ناهيك منها لما وقفت على جثة اخيها يوم الحادى عشر من المحرم قالت اللهم تقبل منا هذا القليل القربان، ثم وقوفها بين يدى على بن الحسين " ع " وجعلت تسلى خاطرة وتذكر له حديث ام ايمن وتسكن قلب الامام الخ. مقدمة في (علل الشرائع) عن الرضا " ع " قوله عزوجل (فتبسم ضاحكا من قولها) قال " ع " لما قالت النملة (يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده) حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهواء فوقف وقال علي بالنملة فلما اتى بها، قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت انى نبي وأنى لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم قالت النملة خشيت ان ينظر الى زينتك فيفتتنوا بها فيعبدوا غير ا تعالى ذكره، ثم قالت النملة هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة. قال سليمان: مالى بهذا علم قالت النملة: - يعنى عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح
